إلي نفسك العزيزة

للقديس أغسطينوس

الرب عن نفسك يسأل ، ولا يسأل عن أحد سواك ...
السعادة ليست من هذا العالم ، فارفع قلبك إلي العليّ ...
الساعة الحادية عشر ، لا تزال تنتظر ، أيها المتخاذل عن المجئ ...

الإنسان قادر أن يروض الوحوش ، ولكنه عاجز أن يروض نفسه ، خاصة لسانه ...
الويل لك ، إذا تمسكت بما يزول فإنك تزول معه ...
النور ليس بعيداً عنك ، إنما أنت بعيدُ عنه ...

اعمل كمن لا يخاف قضائه الآتي ، بل كمن ينتظره ويتوق إليه ...
أصلح نفسك الآن ، حتى تتمكن من إصلاح ذاتك في المستقبل ...
إسهر لكي لا يفاجئك الرب بمجيئه فيجدك غير مستعد ...

أنظر إلي ما تحمل من ثمر ، لتعلم أي مصير ينتظرك ...
أحببْ الله من أجل الله , وأحببّ نفسك فيه من أجله ...
إنتصر علي ذاتك , فيهزم أمامك العالم ...

إحتراقك بالنار مع كثيرين من أمثالك , لن يُخفف من عذابك ...
إنتق رسالتك لئلا يؤذيك العقاب ، إذ لا مكافأة علي الرسالة السيئة ...
أطلب الله يكن لك ، فتصبح سعيداً ، فهو وحده الخير الذي يهبك السعادة ...

أحبب الله حبّاً ينسيك نفسك ...
أنت سعيد ، إن شئت أن تكون باراً ...
أنظر إلي نفسك ، عد إلي نفسك ، أيها السائر بعيداً عن نفسك ...

إن لم تحب ما وعد به الرب ، فخف علي الأقل مما هددّ به ...
إن رغبت فيما ليست لك قدرة عليه تعذبت ...
إن نلت ما لا يجوز لك أن تسعي إليه ضللت ...

إن لم تسعَ إلي ما يجب السعي إليه مرضت ...
إن أردت أن تكون أفضل ، فاسع إلي ما هو ارفع منك ...
إن أقلقك العمل فلتكن المكافأة حافزاً لك ...

إن لم تستطع أن تحب نفسك ، فكيف تحب حقاً قريبك ...
إن كانت نفسك تكتفي بذاتها ، فسوف لا تري شيئاً بخلاف ذاتها ...
إن رضيت عن نفسك ، صار الله غير راض عنك ...

إن أحببت الله أحببت نفسك حباً حقيقياً ...
إن قلت كلمة وأثني الناس عليك بسببها ، فلا تنسبها لنفسك لأن ليست فيها قصدك ...
إن من خلقك بدونك ، لن يخلصك بدونك ...

إذا استراحت نفسي فيَّ قانعة براحتها ، فلن تنعم برؤية ما هو فوقها ...
بقدر ما تسمو النفس علي الجسد ، بقدر ذلك عليك أن تهتم بها لئلا تؤذيها ...
هل تستطيع الشجرة أن ترتفع إن لم تعتمد علي جذورها في الأرض ...

وكما كنت بعيداً عن نفسك كنت بعيداً عن ربك ...
طالما أنه ليست فيّ صحة لذاتي ، فليس هناك رجاء لي عند ذاتي ...
يا طمّاع لِم تتوق إلي السماء والأرض ؟ أ ليس خالقها أفضل منها ؟ ! ...

لا تتباطأ في اتخاذ العلاج يا من تشعر في نفسك بألم يعذبك ...
لا تنظر إلي ما تعمل كثيراً ، بل أنظر إلي ما تبتغيه من عملك هذا ...
لا تعتد بعملك ولا تؤثره علي وصية الله ، مخافة أن تخسر قدرتك وتضعف ...

لن تكون سعيداً على ما أري , إن لم تحصل على ما تحب أيا كان ...
لن تكون سعيداً إذا نلت ما تحب ، وكان هذا المحبوب مضراً ...
لنرقب إن كان يشوب حياتنا عار عظيم ، وانحطاط شديد ...

لا تتأخر من يوم إلي يوم ، ولا تغلق بابا مفتوحاً بوجهك ...
لا تكن طفلاً ساذجاً ، بل كن طفلاً بفطنة لتكون كاملاً بعقلك ...
عزيز عليك بيتك و زوجتك و ثوبك و حذاؤك ، و نفسك أ ليست عزيزة عليك ؟ ! ...

عليك أن تفكر بما ينقصك ، أكثر مما تفكر بما لديك ...
ضع أمامك ما كان وراءك مخافة يضعك الله أمام نفسك ...